

تفسير سورة الأعراف (2) | الآيات (4-9) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من تفسير او وقفات تربوية مع سورة الأعراف - 00:00:00

توقفنا في المرة الماضية خلصنا الآية الثالثة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاً ما تذكرون اتكلمنا المرة اللي فاتت عن موقع سورة الأعراف في ترتيب المصحف. مجيء سورة الأعراف بعد سورة الانعام - 00:00:29

وما في ذلك من حكم بعد كده اتكلمنا عن محاور أساسية في سورة الأعراف وبنركز دايماً على نقطة ان الوصول لمعنى محوري في صورة طويلة امر يفضل انه يكون بعد دراسة الصورة - 00:00:48

الناس اللي بتتعجل دايماً يقول لك ايه قل لي كده موضوع سورة الانعام ايه؟ كلمني كده عن موضوع سورة التوبة. عرفني موضوع سورة آل عمران هو نوع من التعجل. لأن التعامل مع القرآن كنوع من - 00:01:04

آآ الطرف الفكري انك تبقى عارف شوية موضوعات في القرآن. لكن بدون معايشة بدون مكافحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه شبيبتي هود وآخواتها من آيات القرآن تننزل على الإنسان تنزلنا. أنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا. الموضوع - 00:01:16

القضية في التعاون مع القرآن مش انك تبقى عارف مواضع ما تيجي مسلاً تقرأ سورة الكهف تقول لك لا لا لا خلاص أنا عرفت هي بتتكلم عن ايه؟ يعني ايه عرفت هي بتتكلم عن ايه؟ القضية انك تعيش هذه الآيات - 00:01:36

تتلخص بها في حياتك. بها في حياتك تحاول ان تطبقها. ان تتعلم معانيها. ان تتدبر فيها. لأن تدبر في معاني آيات الله عز وجل لا ينتهي ما نفذت كلمات الله - 00:01:48

كما قيل في هذه الآية في احدى معانيها ما نفذت معاني كلمات الله سبحانه وتعالى طيب بعد ما اتكلمنا عن محاور أساسية في سورة الأعراف بدأنا الف لام ميم صاد واتكلمنا عن الحروف المقطعة والخلاف اللي فيها ثم آآ محور من المحاور - 00:02:01

في هذه الصورة قضية الرسالة قضية الكتاب ان الله عز وجل الذي خلق كما تعرفنا عليه في سورة الانعام الله عز وجل الذي خلق كما تعرفنا عليه في سورة الانعام وهو في سورة الأعراف الان يأمر وينزل رسالة هو كتاب. قلنا بداية الانعام الحمد لله الذي ايه - 00:02:18

خلق سورة الأعراف بدأت بكتاب انزل اليك عندنا في سورة الأعراف الجمع بين الآتین. الا له الخلق والامر. اي ان الذي خلق هو الذي يأمر ويشرع. لا حق في التشريع لمن لم - 00:02:40

لم يخلق ده حق في التشريع لمن لم يخلق لأن الذي خلق هو الذي يشرع سبحانه وتعالى. فكيف نستورد مناهج ارضية ودساتير ارضية من بشر مثلنا. لذلك قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل الانزال دايماً يأتي من علو - 00:02:55

فيخبرنا الله عز وجل ان ما معكم جاء من علوٍ معكم من كتاب جاء من علوٍ من الاعلى سبحانه وتعالى. فكيف تلتجأون الى الارض ولا تتبعوا من دونه لماذا تلتجأون؟ لماذا تنزلون - 00:03:13

ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاً ما تذكرون كلمنا في معنى قليلاً ما تذكرون وان قلة من الناس هي التي تستجيب ولو جيت تتبع لفز او كلمة اكثـر في القرآن غالباً هتجـد الاكثـرية مذمـومة في القرآن - 00:03:29

غالباً هتجـد الاكثـرية مذمـومة في القرآن يبقى الاكثـرية ليس معيـار في حد ذاتـه. ممـكن يضاف اليـه معاـيـر تانية يعني الاكثـرية ليست معيـار في حد ذاتـه. قليلاً ما تذكـروا. يعني ايـه ليست معيـار في حد ذاتـه؟ يعني لما نـيجـي حـكم على فـكرـتين نقـارـن بين فـكرـتين بين

القضية مش في كثرة الاتباع مش في الكثرة الكثرة مع عوامل اخرى ممكن تبقى فائدة يعني اجتماع كثرة اجتماع العلماء على قول مسلا. هنا ان هم علماء وكتير مش بس في الكثرة مش كثرة اشخاص وخلاص - 00:04:07

ازيك يا مريم احمد محمد اه فيما قيل عنه انه قال بيننا وبينهم الجنائز فكانت جنازة الامام احمد كبيرة مش كل جنازة كبيرة تدل على الحق مش كل جنازة كبيرة تدل على الحق - 00:04:24

لأكم من هالك مشهور بين الناس جنازته كبيرة وهو ليس على الحق يبقى انما القضية ان في مجموعة من العلماء وعلى الحق وكثرة يبقى هنا الكثرة ليست في حد ذاتها معيار - 00:04:38

لأ ما بتجمع مع معايير اخرى قد نلجلأ اليها زي مسلا واحد عشان يستريح ما عندوش القدرة على طلب العلم فيبآخذ رأى الجمهور من اهل العلم. جماهير العلماء فهنا يكون في نسبة كبيرة من الامان - 00:04:52

يبقى انما الاكثرية في حد ذاتها لوحدها كده ليست معيارا مطلقا قليلا ما تذكرون يخبرنا الله عز وجل لما نيجي نشوف تسلسل الآيات كده بدأت بالحروف المقطعة واتكلمنا فيها. ثم اخبرنا الله عز وجل ان من هذه الحروف جاء هذا الكتاب المعجز - 00:05:06

وان هذا الكتاب ينبغي ان تنشرج به الصدور لا تضيق به الصدور وهذا الكتاب جاء لوظيفتين. وظيفة الانذار للكفار والتذكرة للمؤمنين. لتنذر به اي الكفار وذكري للمؤمنين ثم اخبرنا الله عز وجل ان بعد الانذار والذكر ولابد من تطبيق - 00:05:25

ان القرآن مش بنسمعه عشان نستمتع القرآن بنسمعه عشان نطبقه فقال اتبعوا. ثم بعد ذلك نبدأ الآية الرابعة ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل ان بالفعل قليلا من الناس - 00:05:43

هو الذي تذكر. فقال ربنا وكم من قرية اهلنها فجاءها بأسنا بيأتا او هم قائلون. كم هنا تفید الكثرة كم هي اصلا تيجي للسؤال لكن لما بتخرج عن السؤال بيكون لها دالة تانية فبنسميها هو كامل خبرية - 00:05:56

يعني حرف الاستفهام فيه حروف للاستفهام لما يجي حرف استفهام في جملة ولا يقصد به السؤال يقولوا هنا ان الاستفهام اكتسب معنى اخر استفهام مسلا استنكاري استفهام تعجبى. لما ليس الغرض منه فقط الاستفهام. يعني لما كنا اتكلمنا من زمان في خطبة سورة الملك - 00:06:16

كنا قلنا ان من اكتثر الاشياء اللي تكررت في سورة الملك الاسئلة كانت خطوة بعنوان اسئلة سورة الملك. هذه الاسئلة ليست سؤال الغرض منها الاجابة لأ كل سؤال له غرض تعجبى بعضهم جمعها اكتتر من عشرين غرض - 00:06:36

للاستفهامات. فهنا كم ليس المقصود بينها السؤال؟ هي كم الخبرية؟ وكم من قرية اهلنها؟ تفید الكثرة. ان كتير قوي من القرى اهلقت بسبب ايه نبص نلاقى اللي قبلها بسبب ايه - 00:06:49

انهم لم يتبعوا ما انزل اليه من ربهم. اذا عدم اتباع ما انزل اليها من ربنا يؤدي الى ال�لاك. عاجلا او اجلها عاجلا او اجلها. عدم اتباع ما انزل اليها من ربنا يؤدي اليك. فربنا بعد ما قال لنا اتباعوا قال لنا ان الذي لم يتبع - 00:07:04

سوف يهلك وكم من قرية اهلنها. وان الكثرة لم تمنعهم من عذاب الله ان مش معنى ان هم كتير ام يقولون سورة القمر ام يقولون نحن جميع منتصر. احيانا الكثرة والاجتماع على الباطل بيغير اهل الباطل. يجعلهم في غرور - 00:07:22

ان هم مش هيغلبوا وهم كتير يقول لك لأن احنا كتير القوة العالمية بتتجتمع على الاسلام. فلا يمكن ان تهزم القوى العالمية. فكانوا بيقولوا كده في بدايةبعثة ام يقولون نحن جميعا ده احنا كلنا مع بعض ضد الاسلام. ام يقولون نحن جميعا منتصف. ربنا قال لهم ايه؟ سيهزم الجميع هذه الكثرة - 00:07:44

سوف تهزم سيهزم الجميع ويولون الدبر وكان التركيز على معنى الكثرة. فهنا ربنا بيقول لما قال لنا قليلا ما تذكرون فيخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان هذه الكثرة لم تمنع من نزول العذاب - 00:08:05

وان الله عز وجل لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وان من اهان نفسه بالمعصية استحق العذاب هو الذي اهان نفسه. من اهان نفسه بالشرك والكفر هو الذي اهان نفسه فاستحق نزول العذاب. ما ينفعش نقول طب ازايا الناس الكتير دي؟ لأنهم اعرضوا عن الملك

سبحانه وتعالى وعن اوامره . وكم من قرية اهلنها فجاءها بأسنا بياتا - [00:08:19](#)

او هم قائلون في وقف هنا مع المفسرين وقفوا معها احنا قلنا يا جماعة ان ايه ان احنا نحاول في السلسلة دي قدر المستطاع نعلى شوية يا ريت الناس تيجي معها ايه - [00:08:42](#)

معه مخدة وملاية ورقة وقلم خلاص طيب اهلنها وكم من قرية اهلنها فجاءها بأسنا الفاء دي اشهر فئة معروفة في اللغة فايل ايه فالعطف عندنا حروف العطف اللي هم ايه ؟ ثلاثة ثم والفاء والواو - [00:08:55](#)

فالقالوا ان الفاء بتغيف التعقيب ان حدث حصل وبعدين حصل حدس تاني. جاء محمد فاحمد يبقى محمد جه الاول قالوا ازي اهلنها؟ فجاءها بأسنا طب ما هو يعني لو كان اهلنها طب ما خلاص هم ماتوا - [00:09:24](#)

ليه البأس جه بعد كده ؟ طب هم خلاص. يعني لو كان معنا اهلنها ان هم خلاص اهلنوا تماماً يبقى ايه لازمة فجائيها بأسنا واضح الاشكالية الاول هو التفسير كده قسمين. قسم انك تكتشف ان فيه اشكالية. ده جزء. الجزء الثاني من التفسير انك تحاول حل هذه الاشكالية. احياناً في التفسير تجد اشكالية ولا تجد لها - [00:09:41](#)

هل فلا تتتعجل بالاجابة هتلاقى بعض المفسرين يعني بيسجل كده ان هنا اكيد فيه معنى لكن هو لم يفتح عليه بعد فيه طيب يبقى المفسرين التقاطوا هنا ان السياق كده اكيد فيه اكيد فيه حاجة - [00:10:02](#)

غريبة في حاجة مختلفة ان مش معنى اهلنها فجاءها بأسنا. لأن لو الفاء هنا بتغيف التعقيب ان البأس جاء بعد الاهلاك. طب ما لو ربنا اهلنهم ما عادش في ناس اصلاً يأتبهم البأس - [00:10:16](#)

واضح الاشكالية طيب شف بقى هم حاولوا يخرجوا ازي من ده؟ لو حاولوا يكتشفوا ودайماً معاني القرآن بتكتشف كده انك تجد ان في تغيير في ترتيب الجملة. ان المفعول مقدم على الفاعل. ان حرف عطف غريب ده مش مكانه. حرف من الحروف له اكتسب دالة جديدة. كلمة غريبة - [00:10:28](#)

النطق بتاعها صعب. هذه القضايا بتفتح للمفسر آآ معاني في تدبر كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب اول حاجة بعضهم قال اهلنها الامام الطبرى قال ان ممكن يكون معنا اهلنها اي بالخذلان عن الطاعة - [00:10:47](#)

وان بداية الاهلاك ان يصرف الله عز وجل عنك طاعته فلان هالك وهو يعيش بينما اي مصروف عن الطاعة والعياذ بالله. فهل معنى اهلنها هنا؟ ليس الاهلاك البدني ان اهلنها اي صرفوا عن الطاعة. فاستحقوا العذاب فجاءهم البأس. ومثالها قوله سبحانه وتعالى - [00:11:08](#)

ان هم يصرفوا عن الطاعة فيستحقوا العذاب فيأتي العذاب وادا اردنا ان نهلك قرية امرنا متترفيها ففسقوا فيها ها فحق عليها القول فدمرنها تدميراً يبقى اذا اردنا ان نهلك ان هم - [00:11:34](#)

امرنا متترفيها والكلام في الاية دي طويل لان في خلاف كبير في معنى امرنا والقراءات اللي فيها. ففسقوا فيها الشاهد ان لما فسقوا استحقوا العذاب فحق عليها القوم. فهنا المعنى الاول لاهلنها اهلنها اي بالخذلان - [00:11:54](#)

معنى اخر اهلنها اي حكمنا باهلاكها. ولم يأتي التنفيذ بعد. اي في قضائه سبحانه وتعالى يعني ربنا قضى ان هذه القرية سوف تهلك السنن خلصونا من ربنا اللي وضعها في الكون ان هذه القرية سوف تهلك. وبعد ان استحقت بقضائه سبحانه وتعالى وبعدله الاهلاك فجاءها البأس. فهنا - [00:12:10](#)

عادى ممكن تغيف التعقيب واضح المعنى الثاني ولا مش واضح يبقى المعنى الاول ايه للاهلاك بمعنى الخذلان عن الطاعة المعنى الثاني الاهلاك هيبقى بمعنى ايه القضاء الحكم لكن لسه التنفيذ جه بقى فجاءها بأسه. ايقطينا بذلك فجاءها بأسنا - [00:12:36](#)

المعنى الثالث بعضهم قال لأ طب ما احنا ممكن انتم قضية اني خذلناها عن الطاعة او المعنى الثاني اللي هو الحكم انتم ماسكين ان الفاء تغيف التعقيب. طب ما احنا نغير معنى الفاء. بدل ما نغير معنى الاهلاك - [00:12:55](#)

نقول ان الفاء هي اللي لها معنى مختلف. مش الاهلاك هو اللي له معنى مختلف الفئة دي ممكن بعضهم اختلف في التسمية لكن مجازاً هنسميها تفسيرية يعني ايه تفسيرية يعني الاهلاك هو هو فجاءها بأسنا - [00:13:14](#)

مسال مسلا نضرب لكم مسال نبسط الموضوع يقول لك ايه؟ انا مسلا مسكت فلان ضربته فكسرته طب ما هو الضرب هو هو الایه يعني الفعل اللي حصل في فلان التكسير هو هو الایه - [00:13:30](#)

يعني مش بعد ما خلص ضرب رجع تاني وايه وكسرروا لأ يقول لك انا اكلت الاكل فنفسه ما هو الاكل ده كان هو هو الایه النصف هو هو فقالوا ان الفاء دي فسرت ان الاكل ده مختلف - [00:13:43](#)

كان فيه معنى لايه الناس في مصر. واني ضربته فكسرته ان الضرب ده كان مختلف. فالفاء تفسيرية لهذا الفعل قالوا ان اهلكناها كيف كان هذا الاحلاك جاء البأس في وقت الغفلة - [00:13:58](#)

اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. ليه اوقات الغفلة اللي هنتكلم عنها معنی ببقى قالوا بدل ما نغير معنى الاحلاك طب ما احنا نتكلم ان الفاء هنا اللي هي تفسيرية دي اشهر اقوال قيلت وما قيل واشبه بالاقوال السابقة ان الزمن عند ربنا مختلف - [00:14:14](#) ان اهلكناها فجاء بأسنا ان الله عز وجل اذا قضى امراً فما فيش مسافة اذا قاله كن فيكون. فقالوا ان الفاء دي ما بتفيديش تعقيب.

برضو كن فيكون دي ان ما فيش مسافة زمنية بين كون ويكون - [00:14:39](#)

لأ ده بس في تخيلنا احنا. لكن الزمن عند ربنا مختلف. فحتى لو الفاء دي عند البشر بتفييد فارق زمني معين هي عند ربنا لأ ده فارق بين معاملة البشر ومعاملة ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:55](#)

ده قول رابع في الایة وكم من قرية اي هم كثير وكأن في انت وانت بتقرأ الایة دي تتحسر ان ناس كثير قوي بعدت عن ربنا ناس كثير جدا لم تذكر بالرغم من وجود الایات - [00:15:08](#)

الله عز وجل لم يتركهم سودة ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وبالرغم من ذلك قليلاً ما تذكروا. وكم من قرية اهلكناها قلنا سبب الاحلاك ايه عدم الاتباع عشان نمشي مع سياق الایات كده - [00:15:24](#)

لم يتبعوا ما انزل اليهم فاحلاكم الله. يا ريت حتى اللي مش معوره ولم يفتح المصحف ببقى ماسك الایه؟ المصحف قدامه كده وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا كما جاءتهم الرسل - [00:15:39](#)

فاضروا في أيتهم البأس فجاءها بأسنا. البأس قوة التي لا تدفع لها نيجي نتكلم على البأس علماء اللغة لما بييجوا يتكلموا عن كلمة البأس فبعضهم قال ده القحط او الفقر والجذب - [00:15:54](#)

بعضهم قال البأس كلمة تستعمل. العرب كانوا بيستعملها في الایه يعني بيكولوا اشتد البأس ده فبيجي في الحرب كلمة البأس العرب كانوا بيستعملوها في الایه في الحرب فلانهم حاربوا الله بالمعصية وبالاعراض عن كتابه فانظروا ماذا حدث - [00:16:16](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله. زي ما قال الله عز وجل عن اكل الريا فهنا فاجأهم بأسنا لأن في اشاره ان الذي يعرض عن شرع الله عز وجل انما يحارب الله لا يحارب اهل الایمان - [00:16:36](#)

هو معتقد انه بيغيب اهل الایمان لما بيبتعد عن الشرع ومشغول بالبشر ربنا بيقول انت تحارب الله بابتعادك عن شرعه فجاءها بأسنا وبالنسبة لنون العظمة مش فجاءهم البأس. جاء وبأسنا اي انه بأس مختلف. لم تروه من قبل - [00:16:51](#)

قوة الله عز وجل وعزه الله سبحانه وتعالى هو العزيز الذي لا يغالب ليدفع عزاب لا يدفع مهما بلغ البشر من قوة لن يستطيعوا دفع العذاب. ما له بندافع ما فيش حد يعرف يهرب منه - [00:17:13](#)

عذاب الملك سبحانه وتعالى اذا نعوذ بالله من ذلك فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. البيات النوم بالليل او الجلوس في طمأنينة في مكان ليلاً يقول له فلان بيبيت في مكان - [00:17:29](#)

قاللون نوم الظهيرة. دي اوقات الغفلة اللي بيكون الانسان فيها مستريح يعني اللي بينام الضهر وبينام بالليل مش خايف من حاجة. اللي قلقان ما ينامش في الالوقات دي الفلق المفروز لا ينام في هذه الالوقات - [00:17:44](#)

الا ان قالوا فجاءها بأسنا بياتا او هم قاللون فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اللي بينام بالليل او بينام الضهر ده غالباً تطمئن - [00:18:05](#)

او طب لو هو خايف من حاجة ايه اللي يجيده نوم بالليل او الضهر؟ ببقى هو عامل ايه يعني هو خايف وبالرغم من كده بينام ببقى

عمل ايه انام مستريح ومطمئن - 00:18:27

حراسة هو مطمئن لأ ده انا طيب طالما انا قلقان من حد مسلا طيب انا هضع حراسة شديدة وهكون في مكان منيع في حصن مشيد لن يستطيع احد الوصول الي فتلاليه بالرغم ان في - 00:18:41

الاعداء بيتربيوا به الا ان هو ايه نايم مطمئن فهنا ربنا بيقول انهم وصلوا لمرحلة من الطمأنينة ان حتى الرسل خوفتهم من العذاب لكن مش خايفين اللي هي مرحلة النسيان - 00:18:53

في اية كاملة او ايتيههم في الاعراف بتفصل ان الناس ازاي بتوصل لمرحلة الغفلة نسيان ما ذكروا به وده ذكرت في الانعام والاعراف بصيغ مختلفة. بتتكلم عنها ان شاء الله - 00:19:06

ان هو يوصل ان ايه ما حدش خايف اصلا. يعني في احيانا واحد بيعمل معصية تلاليه نايم تعبان خايف مدايق. هو عدى المرحلة دي هو ينام وهو مطمئن عادي جدا - 00:19:21

عادي جدا وهو نايم مش حاسس ان هو عمل حاجة غلط لما الانسان يصل الى هذه المرحلة من الغفلة يأتيه العذاب فجأة بغتة كلمة بات وهم قائلون بتوضح لك الحالة النفسية اللي الناس وصلتها من الاعراض - 00:19:33

انه ما عدش خايف من حاجة خلاص اللي هو آآ وظنوا انهم مانعون حضونهم من الله اللي هو ما اظن ان تبيد هذه ابدا. لو حس انه وصل لمرحلة من الاستقرار ان ما فيه من نعيم لن يذهب ابدا. فاصبح ينام وهو مطمئن مش خايف من حاجة - 00:19:49

فجاءها بأسنا بيها وهم قائلون دي اوقات الراحة والغفلة والعذاب لما يأتي في هذه الاوقات يكون مؤلم ده انت لما بيحصل لك مشكلة بالليل وما تعرفش تنام بتبقى متندك يعني لما عيل من العيال يقعد يعطيك طول الليل ويقرفك - 00:20:06

يعني مش بقول ان ده عذاب يعني قصدي ان المشاكل في الاوقات دي بتبقى وقت النوم ده وقت النوم فتخيل لما يأتيهم بأس الله شوف العذاب لما يأتي في وقت النوم والغفلة يكون له اشد قوة واشد لذعة - 00:20:25

طيب الاول لما جه العذاب فما كان دعواهم هنجد هنا ان السورة في اول المقطع قبل حكاية القصة من اول من اول خلق ادم نجد ان الصورة عملت مقدمة سريعة كده اللي بيحصل - 00:20:46

وبعد كده فصلت وده من اساليب القرآن تعمل مقدمة ملخص سريع كده. فيه ناس جالهم كتاب اعرضوا عنه فاتعذبوا فجه يوم القيمة فاتسألوا. فاتوزنت اعمالهم فدخلوا النار. وبعدين تحكي دي مقدمة في سورة الاعراف. ملخص سريع وبعد كده يأتي الايه - 00:21:01

بالتفصيل لذلك احنا قلنا ان من معاني صاد اللي رویت عن بعض السلف الف لام ميم صاد انا الله اعلم و افضل ففي مجمل الاول في سورة الاعراف وبعدين في تفصيل - 00:21:20

الصورة فملخص لاعجالهم الكتاب قليلا ما يتذكرون اعرضوا عنه اهلکهم الله ماذا فعلوا بعد نزول العذاب فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فنسألن الذين ارسل اليهم ولمسألن المسلمين فلنقصن عليهم بعلم. انا هشرح احفاز صلاتي. لكن شف ازاي - 00:21:32

في العذاب الدنيوي متبع مباشرة بعد ما اهليکوا في الدنيا فلنسألن الذين ارسلوا متبع بمشهد القيمة القطع ما فيش فواصل زمنية بين الدنيا والآخرة هذا لا تتجده الا في القرآن - 00:21:57

النقطة السريعة مباشرة ما بين الدنيا والآخرة وكأنهما في مشهد واحد متصل هذا في القرآن لتكون عقيدة المؤمن هكذا ان الدنيا عنده مربوطة بالآخرة. مش منفصل عنها فلا يجزع من طول البلاء في الدنيا - 00:22:13

وعارف ان المشهد متصل. فلما بيشفوف اناس من اهل الایمان قتلوا وعذبوا وشردوا في الدنيا. لا يفزع لا ييأس. لا يحبط. ليه؟ لأن عنده المشهد لم ينتهي بعد حينما ينظر المؤمن الى نهاية اصحاب الاخذود في سورة البروج ويجد ان النار تأكلهم وتشتعل بهم هو لا يجزع يعلم ان المشهد لم ينتهي بعد - 00:22:30

ان الباخرة متصلة بالدنيا الدنيا عنده مربوطة ببعضها فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين يعني ايه دعواهم

العلماء قالوا فيها تلات معاني دعواه فيها ايه؟ قلت لكم دي ومعكم ايه - [00:22:53](#)

دعواهم قالوا فيها تلات معاني. المعنى الاول المشهور فما كان ايه دعائهم دعواهم بمعنى دعاؤهم اخر دعواهم الحمد لله رب العالمين. سورة ايه اخر الزمرة فالدعوة احياناً تأتي بمعنى الدعاء - [00:23:14](#)

وانى لما اول بمجرد ما ذاقوا البأس قالوا ايه انا كنا ظالمين ان كل ظالمين ده عبارة عن ايه عبارة عن اعتراف بالذنب ما قالش ربنا اصرف عنا العزاب ده بيقول ايه؟ ان - [00:23:36](#)

كنا ظالمين بيعترف طيب هو مش من لحظات كان بينكر كان بيجادل كان معرض كان غافل بمجرد ما ذاق العذاب يعني انت عارف ممكناً قبل ما يشوف العذاب يقول لك انا مش مقتنع - [00:23:55](#)

انا مش مقتنع ان ده حرام. لا انا مش مقتنع ان شرع ربنا ينفع او يجب ان احنا نتبعه. انا مش مقتنع اول ما بيقولوا زي العذاب انا طلعت غلطان. هو انت اقتنعت فجأة - [00:24:12](#)

يعني بمجرد ما رأى العزاب اقتنع هو العزاب لما نزل كان معه حجة وادلة ولا هو الانسان دايماً كتير من الناس لا يستجيب الا للقوة ليستجيب بمعايير العقل يعني لما حد يكلمه ويقنعه ويجب له الايات والبيانات يعرض. واحنا قلنا ان من من محاور سورة الاعراف التعامل الخاطئ مع - [00:24:23](#)

الايات قلنا كلمة اكتر الكلمة اتكررت في سورة الاعراف ايات. وجاءت في اكتر اكتر سورة جت فيها كلمة ايه سورة الاعراف. اكتر من اي سورة اخرى فبمجرد ما رأوا العذاب دون اقتناع او ادلة او مناقشة اعترفوا - [00:24:47](#)

فالشاهد من ده ايه؟ لو قلنا ان دعوة هنا بمعنى دعاء وان هذه الكلمة خرجت حقيقة اعترافاً حقيقياً منهم لا مجرد هروب من العذاب ان اللي اختار القول ده آآ ما قال الكلام ده ايه؟ ان كثير من الناس يعرض لا عن اقتناع انما شهوة - [00:25:06](#)

انت ما تضيعش وقتك معه يعني في ناس لما بتوصل لمراحله من السفسطة والجدال لا تكمل معهم النقاش. القضية هنا هو مش معرض عن عدم اقتناع لا ده شهوة فبمجرد ما يقع في مرض عظيم او ورطة او في نص البحر يا رب. خلاص انا عرفت ان انا كنت غلطان - [00:25:23](#)

انا كنا ظالمين فهنا فيه اشارة ان كثير من اعراض الناس هو مبني على شهوة مش مبني على مسلا انا هو مقتنع بحاجة غلط او هو بيتبع شهواته طيب ده معنى بعضهم قال دعوة اي ادعاء - [00:25:42](#)

هو يدعي ذلك. بيقول اي كلام عشان يهرب من الايه يهرب من العقاب وخلاص وان هذا مجرد ادعاء فلذلك لم يستجب له. ده ادعاء زي كلام فرعون قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:25:58](#)

وانا من المؤمنين يا واد يا مؤمن وانا من المسلمين يعني كل الايات تسع آيات بينات مفصلات تعرض عنها. واول ما بدأ يفرق اقتنع. انا فعلاً اقتنعت. طب طب ما احنا بنكلمك بقى - [00:26:15](#)

بقالنا سنين فاول ما بدأ يشعر بالغرق قال امنت. خد بالك ما قالش امنت بالله الذي لا الله الا هو هل امنت انه لا الله الا ايه ليه قال امنت بالله بني اسرائيل؟ لانه شايف ان الله بني اسرائيل نجاهم. انا عايز من ده. يعني هو عايز ينجو وخلاص. هو القضية ان هنا هو يفكر في - [00:26:31](#)

لا يريد الایمان لكي يستجب له ان الدعوة ممكناً تأتي المعنى الآخر بمعنى الادعاء معنى تاني قال ان الدعوة هنا في لفظة محدوفة يدل عليها السياق هي مآل فما كان مآل دعواهم اذ جاءتهم بأمسنا الا ان قالوا انا كنا اولين. يعني ايه ما قال دعواهم؟ يعني قعدوا يدعوا على - [00:26:54](#)

ويقولوا الشرك ويختبرعوا آآ قوانين وآآ مناهج ارضية ادعاءات وافتراء على الله عز وجل. ماذَا كان مآل هذه الاشياء حين نزول العذاب؟ لم تنفعهم شيئاً الا ان قالوا انا كنا ظالمين. فين؟ اينما ادعیتم؟ این الہتکم؟ این اولیاؤکم - [00:27:24](#)

اين هم فما كان دعواهم اي فما كان نتائجه آآ الكفر والتکذیب. فما كان مآل هذا الا ان كانت النتائجه ما حدش نفعكم لم تغنى عنهم الہته من الله شيئاً - [00:27:45](#)

وما نرى معكم شفعاءكم راحوا فين معنى ثالث ان كل منهج تتبعوه غير دين الله عز وجل غير كتابه سوف تتخلى عنه في يوم من الايام وتکفر به في يوم من الايام. حين نزول العذاب - 00:28:00

فاتركه الان فما كان دعوة يبقى كده دعوة فيها ايه اللي بدعواهم فيها تلات اقوال. المعنى الاول الدعاء وان هو صادق في كلمة انا كانا الظالمين لما نزل العذاب وده قاله المعنى فيها ان هو كان متبع لشهواته لا يحتاج الى اقناع. المعنى الثاني دعواهم ادعاء انه - 00:28:19

لا يفكر الا في النجاوه فقط زي فرعون. معنى الثالث دعواهم هم مآل او نتيجة ان الله عز وجل يخبرنا ان نتيجة الكفر ونتيجة التكذيب والمعاصي ان الانسان يعترف على نفسه بالمعصية وبالذنب هذا يكون المآل - 00:28:37

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ضعفه بعض اهل العلم ان الله عز وجل يهلك قوما حتى يغدروا من انفسهم. اي حتى يعترفوا بأنفسهم انهم كانوا مقصرين - 00:28:53

يعترف ثم يهلكهم الله عز وجل وقرأ ابن مسعود هذه الآية بعد ما روى هذا الحديث الا ان قالوا انا كانا ظالمين قلنا انتقال للمشهد مباشرة فلا نسأل الذين ارسل اليهم. هذا السؤال يكون متى - 00:29:03

يوم القيمة وهذا الاعمال كان في الدنيا. ممكن يكون ما بين الاعمال اللي في الدنيا قرون سابقة من الامم السابقة اهلكوا خلاص ويأتي سؤال يوم القيمة بعده بمئات والوف السنين - 00:29:21

ثم تأتي هذه الوصفة بهذه الفاء فلنسائل عشان المؤمن لا يستطيع الحيلة الدنيا ويشعر ان الآخرة مرتبطة بالدنيا. فلا نسأل خلاص الناس اهلكت وجالهم رسول وكتاب واجتمعوا اجتمعت الخصوم عند الله عز وجل - 00:29:36

ثم جاء السؤال فلنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين المرة اللي فاتت لما اتكلمنا قلنا ان من محاور سورة الاعراف قضية الرسالة او الكتاب او الآيات هيكون في اشارات في الصورة لذلك. هنا ربنا ما قالش - 00:29:57

فلنسائل الاقوام ولنسائل الانبياء لا جاب اسم موصول فلنسائل الآية؟ الذين اسم موصول بيجي للتعریف بقضية معينة التركيز هنا اما تيجي تقرأ الآية ايه التركيز على ايه آية ستة التركيز على ايه - 00:30:14

الرسالة محور الرسالة يعني ربنا سمي الاقوام ارسل اليهم يعني بقوا معرفين ان انت اقوام جاء لكم رسالة. واللي جاء لهم ربنا سماهم رسول لنسائل المرسلين. طب ربنا ما قالش فلنسائل الاقوام لان القضية ان الله - 00:30:36

يريد ان يبين لنا ان محور الرسالة محور مهم تسألون عنه يوم القيمة الانسان مش عايش عبث افحسبتم انما خلقناكم عباثا اللسان مش عايش سودا. هيحسب الانسان ان يترك سدى - 00:30:51

القضية مش كده فلنسائل الذين ارسل اليهم. ربنا يقول لهم ماذا فعلتم مع رسالاتي ربنا قال لكم في اول سورة الاعراف اتبعوا ما انزل اليكم. هل اتبعتم رسولي - 00:31:07

هل اتبعتم رسالاتي ثم يسأل الرسال ماذا قلت لهم؟ هل بلغتم الرسالة لذلك السؤال ده فلنسائل المرسلين حير المفسرين ماذا سيسأل الله عز وجل الرسال ربنا يسأل الرسال ليه؟ طب يسأل الذين ارسل اليهم - 00:31:23

واضحة انهم كربوا طب نسائل المرسلين هيأسأله عن ايه؟ بعضهم قال سيسألهما ماذا فعلت الاقوام وقال له الدليل على دم القرآن يوم يجمع الله الرسال فيقول ماذا اجبتم اي ماذا كانت اجابة الاقوال - 00:31:46

قالوا سبحانك لا علم لنا لذلك الامام الطبرى روى بعض الاثار ان هنا الرسال لما قالوا ما عندناش علم قال معناها ان من هول الموقف ما عرفش يجاوب دول الرسال - 00:32:09

اخر سورة المائدة بنحاول الموقف ما عرفش يجاوب. بعضهم قال ان عدم العلم ده ان احنا ما نعرفش ان كانت ان كان سؤال الملك سبحانه وتعالى لهم ماذا فعلت الاقوام بعد - 00:32:26

بيقولوا يا رب لا نعلم بعضهم قال لا السؤال للمرسلين مش بس ماذا اجبتم رسالاتي كاملة زي برضو في اخر سورة المائدة ربنا بيقول لسيدنا عيسى انت قلت للناس انت قلت كزا وكزا - 00:32:37

طب كذا وكذا اللي انت قلتله. انا قلت لك تقوله حينما يتخيّل الدعاية الى الله عز وجل هذا السؤال يعني المفروض يفزع يخاف كل
كلمة انت قلتتها ربنا قال لك تقولها - 00:32:57

انت قلت للناس كده ليه لماذا تكلمت وبلغت هذه الآيات؟ انت قلت للناس كذا وكذا؟ تخيل لو كل دعاية يستحضر هذه الأسئلة من
الاحتراز التزام النصوص لما تيجي تسأل يا رب انا بلغت رسالتك - 00:33:12

آيات واحاديث كل ما بتبعن في خطر المسألة من المرسلين هل بلغتم الرسالة ونشوف حوار في نفس الصورة ايضا
مش هقرأه لكم بسرعة. يبين ايضا ان المحور قضية الرسالة - 00:33:30

في قصة نبي الله صالح اية خمسة وسبعين في نفس السورة قال الملا الذين استكبروا من قومه من قوم صالح الملا قال الملا الذين
استكبروا من قومه راحوا يسألوا مين؟ للذين استضعفوا - 00:33:48

بس مش كلهم لمن امن منهم لأن مش كل المستضعفين امنوا. للذين استضعفوا لما انا منهم. راحوا سألوهم ايه؟ اتعلمون ان صالح ايه
مرسل بيسأله على قضية الایه الكفار بيسألوها على الرسالة. الاجابة بتاعة اتعلمون ان صالح مرسل من ربها؟ المفروض المتوقع تبقى
ايه - 00:34:06

اه او لا اتعلمون سؤال الاستفهام ده اللي هو بيسموه ايه؟ يسقط يعني انت اه او لا؟ احنا المستكبرين رايحين يسألوا المستضعفين
صالح مرسل ولا مش مرسل المؤمنين بقى شوف الايمان الكامل قال له ايه - 00:34:25

قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. تجاوزوا الاجابة بنعم ده مش بس مرسل نحن امنا بما ارسل به يعني والقضية كلها بتدور حول محور
الرسالة. الكفار من عندهم مش من عندهم يعني من من عندهم من العند - 00:34:41

اه من عندهم ده المكسورة بس عشان مجرورة خلاص من عندهم اسهل قالوا ايه؟ قال الذين استكبروا مش ان بما ارسل به كافرون.
ان بالذى امتنتم به. طب بصوا اي حاجة انتم مؤمنين بها احنا كفار بها وخلاص كده - 00:35:00

اي حاجة انت مؤمن بها انا ما بحبهاش هو كده انا ما بحبهاش حتى لو هيصلوا في في الحوش بتاع المدرسة. ما بنحبهاش وخلاص.
اه. اي حاجة انت بتعملوها احنا ما بنحبهاش - 00:35:19

اللي هو عند وده بيؤكد معنى ان كلمة دعوة ان القضية ان هو كان عناد الكفر هنا كان عناد. الآيات واضحة ما اداش نفسه فرصة لما
سأل المستضعفين المؤمنين لما سألهم - 00:35:32

ان صالح مرسل من ربها والمؤمنين جاوبوا ان بما ارسل به مؤمنون ما قلهمش طيب اطرح لنا كده ايه الرسالة اشرحوا لنا كده ايه
الرسالة بتاعة صالح؟ جايز تؤمن ده الطبيعي لا هو كده ايه حاجة انتم مؤمنين بها احنا كفار بها وخلاص - 00:35:49

تجد ان محور الرسالة معنا في الصورة ان شاء الله لو كملنا يعني ان شاء الله فمسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين طب هذا
السؤال شف انا عايزك دائمًا تتبع معي اتصال الآيات - 00:36:05

هذا السؤال حتى لا يقع في اذهان بعض الناس ان هذا السؤال لم يكن عن علم فقال بعدها ربنا سبحانه وتعالى فلنقتصر عليهم بعلم
هذا السؤال ليس لأن الله عز وجل يعلم حاشاه سبحانه. ولكن للتقرير - 00:36:24

لما ربنا سأل سيدنا عيسى انت قلت للناس كان ليبرئه امام الناس ليكون جوابه حسرة على النصارى يوم القيمة ليقف امامهم يتبرا
منهم لزلك قال له كان في جواب عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا - 00:36:44

ما امرتنى به. انا بلغت في نفس صورة الآيات اللي انا بقولها دي في سورة ايه المائدة اخر المائدة في نفس سورة المائدة يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:37:05

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس في محور السؤال عن المضمون ماذا قلت للناس هنا ربنا بيقول فلنقتصر عليهم
بعلم هذا السؤال لم يكن عن عدم علم - 00:37:19

سبحانه وتعالى فلنقتصر اي على الاقوام وعلى المواقف الذي حدثت بين الاقوام والرسل قال ابن عطية فلنقتصر عليهم بعلم قال قصة
قصة ربنا هيقول لهم اللي حصل قصة قصة موقف هيتحكى لهم - 00:37:37

وفي يوم كذا اتعرض عليكم الدين استهزأتم كذبتم اعرضتم عذبتم شردتم كفرتم استهزأتم. قصة قص يا لحسرة الانسان وحياته تعرض عليه قصة قس وهو في غفلة وبعلم فلا نقصن عليه التأكيد لام القسم - [00:38:00](#)
فلنقصن عليهم بعلم تخيل لما الاحداث ترجع تاني تتذكر نسأل الله ان يعفو عننا. احيانا في معاishi الواحد لما بيفتكرها بس بيبقى عايز يرمي نفسه في البحر من ستر الله عز وجل على المؤمنين ومن ستره على المؤمنين الا يخبرهم بها - [00:38:24](#)
او يخبرهم بها وهم في كنهه وفي ستره ثم يعفو عنه لكن تخيل لما ده يتحكى قدام الناس كلها والعياذ بالله فلنقصن عليهم بعلم وما كانوا غائبين يا ريت نطلع بالشعار القرآني ده نطلع به النهاردة - [00:38:45](#)
تمر على الانسان احداث تجعله يكاد يشك في وجود الله قد يتعجب ويتساءل اين تدخل القدرة الالهية تمر على انسان ابتلاءات متتاليات من موت لشباب وقتلهم من تعذيب من تشريد وتنكيل. قد تجعل بعض الناس يتتساءل - [00:39:09](#)
تأتي هذه الاية لتجعل الانسان يعيش مطمئنا وما كانوا غائبين ايالك ان تعتقد ان هذه الاحداث حصلت بمنأى عن علمه وقدرته ابدا انما حدثت ليستخرج منها العبودية هذه الاحداث قدرها الله عز وجل ليستخرج العبودية من اهل الایمان والطغيان والكفر منهم ليهلك من هلك عن بینة - [00:39:31](#)

الشعار ده وشعار مشابه له وكنا به عالمين اللي هو مين كنا به على اليمين اتقالت عن مين في سورة ايه سورة الانبياء عن مين بقى سيدنا ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين: احد الاقوال فيها اي في اللحظات والابتلاء - [00:39:59](#)
التي مربها من تجميع قومه له الحطب وارادة القائم القائه في النار. ولما رموه في النار في هذه اللحظات كان الله عز وجل معه لم يتركه في محاورته ورجلته لقومه لم يكن الله عز وجل غائبا عنه - [00:40:25](#)
الاية دي بتخليل مطمئن وما كانوا غائبين ايالك ان تعتقد ان علم الله عز وجل يغيب عنه شيء وما يعزب عنه مثقال ذرة اي حدس ما تسيل قطرة دم الا ويعلمها الله - [00:40:43](#)

سبحانه وتعالى وما كان ظالمين انك لما هتتيجي تسمع استكبار الاقوام والملا على مدار الصورة ممكن تتتعجل. فين ربنا لكن في سنن للعذاب في سنن لنزول العذاب لأن سورة الاعراف ايضا من المحاور - [00:41:01](#)
احنا مش عايزين يعني نتعجل لكن من المحاور وحاولوا تفكروني كده ان شاء الله اللي بتعرفك تطور الامر في التكذيب والفحش وان المعصية بتتطور ان الفحش بيزاد لا تتوقف عند امر معين - [00:41:21](#)

فانت ممكن مع تطور المعصية بتقول ايه ده! فين ربنا يخبرك الله عز وجل فلنقصن عليهم بعلم وما كانوا غائبين اي حدس مؤلم تسمع عنه من موت شاب من تقتيل من تشريد تذكر هذه الاية. وما كانوا غائبين - [00:41:43](#)

ثم بعد ذلك والوزن يومئذ الحق تتبع الاحداث كده تاني راجع جالهم كتاب قليلا ما تذكرون امر بالاتباع اعرضوا اهلكوا جاءهم البأس طلب النجاة انا كانا انتقل مشهد يوم القيمة السؤال - [00:42:06](#)

الاخبار بافعالهم الان جاء وزن الاعمال حتى لا يظلمهم الله سبحانه وتعالى تخيل وحتى يعلمنا الله عز وجل ذلك الله عز وجل من فضله وكرمه لا من عدله فقط بفضله وكرمه يزن لهم اعمالهم - [00:42:24](#)

طبع ما ربنا لو اهلكهم وادخلهم النار لن يسأله احد سبحانه وتعالى من يملك من الله شيئا لكن من آآفضله وكرمه وكمال عدله يزن لهم اعمالهم. يسألوهم ويقص عليهم ثم يزن اعمالهم - [00:42:43](#)

لا نسألن نقصن الوزن. يومئذ الحق في ميزان يوم القيمة توزن به الاعمال والوزن يومئذ الحق كلمة والوزن يومئذ الحق معناها ايه سريعا كده بعضهم قال معناها والوزن الحق يومئذ - [00:43:01](#)

وان الحق دي صفة للايه الوزن وجم قال والوزن لا يكون حق الا في ذلك اليوم الشاهد لنداء في اشارة ان كثير من موازين اهل الدنيا مغلوطة ومعايير كثيرة البشر بتستعملها غلط - [00:43:25](#)

وان لازم المؤمن يضبط ميزانه في الدنيا على ميزان الاخرة. هذا هو المفلح تاني الميزان يأتي لوزن الاشياء ثقل من الخفة يعني لما تيجي توزن حاجة سواء اي وزن انت بتوزنها عشان تعرف - [00:43:45](#)

هي جيدة او نقيلة خفيفة عايز توزنها بيقول لك تعال ايه ؟ تعال نوزن الكلام ده مع بعض كده الكلام ده ايه اي كلام ده كلام خفي في قول ثقيل - 00:44:07

انا سلقي عليك قولا ثقليا في كلام بميزان الشرع هو ثقيل وفي كلام في ميزان الشرع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأتي الرجل التافه يتكلم في امور العامة يوم القيمة - 00:44:23

فكلامه لا قيمة له هذه موازين غالبا مختلفة في الدنيا الناس لا تتعامل بها معايير الدنيا القوة الغنى الجمال. له معايير تانية الناس بتتعامل بتتبهر باشياء لكن في معايير مختلفة. اللي هيستطيع الا يتأثر - 00:44:37

بفتن الدنيا ومعايير الميزان بتاعه على ميزان الآخرة هو المفلح. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون لذلك قال بعض اهل العلم كانت الطاعة ثقيلة - 00:44:58

عليهم واجهدوا انفسهم فتقلت موازين جاهدوا انفسهم اصبروا وصابروا ورابطوا اما الاعمال التي كانت خفيفة على النفوس اي حاجة نفسه عايزها يعملها ف تكون نفسه خفيفة وافعاله لا قيمة لها. انسان تافه - 00:45:16

بيتحط موازينه فهو مازينه تكون خفيفة لذلك في كلام ثقيل يأتي يوم القيمة له ثقل و وزن في ميزان يوم القيمة. فيه اعمال ثقيلة يعني ممكن واحد يعمل عمل عند الناس في الدنيا شايفينه عمل عزيز جدا - 00:45:37

هو يوم القيمة لا يزن شيء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالرجل يوم القيمة بالسمين العظيم راجل يعني عند اهل الدنيا ده راجل فخم جدا ولا يساوي عند الله جناح بعوضة - 00:45:57

كما ضحك بعض الصحابة من دقة قدم ابن مسعود رضي الله عنه. فقال اتضحكون من دقة قدمه؟ وسقه اثقل في ميزان يوم القيمة من جبل احد موازين يوم القيمة مختلفة عن الدنيا - 00:46:10

المعايير الزائفة كان في خطبة بهذا المعنى ان في معايير زائفة قد تسسيطر عليهم ويخبرنا الله عز وجل ان الذي يتقل في ميزان يوم القيمة هو الذي اخبر الله عنه انه ثقيل - 00:46:26

فمن تقلت موازينه لو انت لقيت ان كل حياتك سهلة وخفيفة عليك وما فيش حاجة بتجاهد فيها نفسك في حاجة غلط واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اللي هيخش الجنة لازم يقول لنفسه لا - 00:46:40

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اللي مش هيعرف يجاهد نفسه ولا يقول لنفسه هذه الكلمة لا لا يستطيع ان ينهى نفسه عن الهوى موازينه خفيفة انظر الى اعمالك - 00:46:57

قيم انت اعمالك. قيم انت كلامك. هل هو من الكلام الثقيل الذي يكون هو له وزن عند الله قيم انت افعالك في واحد ضحي وجاحد ونصر دين الله وبذل في معايير الدنيا قد يكون فعل قد يعتقدونه سفيها - 00:47:13

سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليه وقالوا انؤمن كما امن السفهاء قالوا عن المهاجرين والانصار في اول سورة البقرة يهود ومنافقو المدينة قالوا عن تضحية المهاجرين باوطانهم واموالهم وعن تضحية الانصار باموالهم قالوا - 00:47:37

عن هذا الفعل سفاه قالوا عن هذا سفه فاخبرهم الله عز وجل انهم هم السفهاء. موازين مختلفة فانت قيم افعالك هل هي ثقيلة في ميزان الشرع يعني ممكن ان انت ضغطت على نفسك وصحيت صليت الفجر. ممكن واحد شايف ان ده ايه يعني ايه المشكلة؟ وهو ثقيل - 00:48:00

لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في اعمال ثقيلة على المنافقين لا يستطيعونها فلا يفعلونها. اثقل الصلاة على المنافقين الفجر والعشاء نكمي بعد الاذان باذن الله الحمد لله وحده والصلاحة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:48:22

والوزن يومئذ الحق كل عمل فعله الانسان وكل كلمة قال الانسان سوف توزن لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة ليلاقي لها بالا هو لا يعلم - 00:48:39

قيمة وقدر هذه الكلمة هذه الكلمة قد تكون من غضب الله ما يجعله بسبب هذه الكلمة يهوي في النار سبعين خريفا انظر الى عظم

الكلمة قضية الموازين ما بين الدنيا والآخرة تحتاج الى الانسان مراجعة. وتحسبيونه هيئا. انت بالنسبة لك حاجة عادية - 00:48:57
وهو عند الله عظيم فكيف ننظر الى الاعمال والاقوال بميزان الشرع كيف نزن الافراد بموازين الشرع تيجي تجد اه اثنان يتكلمون عن شخص فلان فلان رجل فز وو لا فلان رجل ظالم - 00:49:23

ما هي الموازين التي يتحاكمون اليها قد يكون هذا يتكلم في ميزان وهذا يتكلم في ميزان اخر فميزان الشرع مختلف كما قلت قد يكون الانسان عند الناس عظيما وهو عند الله حقير - 00:49:45

النبي صلى الله عليه وسلم عمل تجربة عملية لذلك مر عليهم رجل فقال ما تقولون في هذا وقالوا هذا رجل من اغنى الناس. هذا الرجل حري ان يتكلم ان يسمع واذا خطب ان ينبح. ده واحد ده مش زي ده الناس كلها تحب تقرب منه - 00:50:04
انه يبقى قاعد معها او انه يتقدم لهم ثم مر رجل فقالوا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا؟ يا رجل غلبان فقير قالوا يا رسول الله حري اذا تكلم الا يسمع له - 00:50:19

واذا خطب الا ينكح مين اللي يقبل به ده؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الفقير خير من ملي الارض من مثل هذا المفارقة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا. ولا الاخرا اكبر درجات. حاجة مختلفة تماما - 00:50:32

المفاضلة في الآخرة مختلفة تماماً لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى عن وصف الاوصاف يوم القيمة خافضة رافعة انسان مرفوع في الدنيا يخوض والعياذ بالله المتكبرون يوم القيمة يحشرون امثال الذر النمل يطأهم الناس باقدامهم. المعايير اختلفت - 00:50:51
فمن ثقلت موازينه لما اتكلموا في مسألة الموازين ليه جت اه جمع قال لتعدد الاعمال الموزونة ان الجمع ده للموزونات مش للميزان.

قال بعضهم ان الاعمال توزن واش بدلائل جاءت في القرآن والسنة ان الرسول لازم الاعمال - 00:51:15
وان الشخص نفسه بيوزن يعني ممكن يكون الشخص هو نفسه بيتحط او الاعمال تجسد وتوضع ايا كان فوجدوا ان اكتر من حاجة ورد لها ورد لها ذكر انها توزن ولذلك جاء هذا الجمع - 00:51:43

او بتعدد الاشخاص واهل السنة او الجمهور بيثبت ميزان حقيقى يوم القيمة لان ده مش مجازي اشمعنى مجازا يثبتون ذلك فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون يبقى القضية كيف تغلب ايضا جانب الحسنات - 00:52:01
يعنى طالما في موازين اىضا هذا يفتح باب امل لمن وقع في بعض المعاصي القضية اتبع السيئة الحسنة تمها حاول تکتر في الحسنات. وفي الحسنات القوية الماحيات التي تكون ثقيلة - 00:52:25

آآ ابن عمر لما سمع حديث اتباع الجنائز وان آآ اللي صلى الجنائز ويتبعلها له قيراط والقيراط مثل جبل احد. تخيل وزن جبل احد مثل جبل احد فندم من عمر قال كم فرطنا من قراريط - 00:52:41

فالانسان يبحث عن الاعمال التي اه تثقل الميزان يجعل ميزانه ثقيلة يوم القيمة وكما قلنا الذي يريد ان يصيب الافعال والاقوال الثقيلة فعليه باتباع القول الثقيل انا سلقي عليك قولنا ثقيلة - 00:52:59

والذى يترك هذه هذا القول الثقيل والقرآن غالبا ما يستخف يصبح انسان خفيف يتضحك عليه فاصلب ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فالانسان لو ابتعد عن القرآن - 00:53:17

سهل جدا يتضحك عليه سهل جدا ان هو يؤثر بمعايير اهل الدنيا. فاولئك هم المفلحون اي الفائزون والفالاح دائمًا يأتي لمن قطع وشق شيئا الفلاح بيشق الارض قيل سمي السحور كما قال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم اطال بهم صلاة القيام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح - 00:53:34

بعضهم اختلف قالوا ليه ليه سموا السحور فلاخ ممكن طول الفترة دي البطن كانت خاوية. فاول ما شق البطن كان هذا الطعام او هو الذي السحور هو الذي يبلغهم الوصول للمغرب - 00:53:58

فسمي السحور فلاخ اللي بيخليلهم يستطيعوا ان يشقولوا الصيام وهذا طول النهار الى المغرب. قضية الفلاح فيها شق وتعب فاولئك هم المفلحون. فازوا بعد تعب وكد ومن خفت موازينه عاش حياته براحته ما عملش اي حاجة تقيلة على نفسه. لم يجاهد نفسه ابدا لم ينهى نفسه عن الهوى - 00:54:13

ومنخفض موازينه وكانت حياته تافهة خفيفة فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. خسروا انفسهم ابن عاشور قال
كلمة جميلة جدا. قال خسروا انفسهم فقدوا فوائدتها يعني ايه خسروا انفسهم؟ قال معناها فقدوا فوائدتها. يعني ايه فقدوا فوائدتها؟
خسروا انفسهم - 00:54:35

قال ابن عاشور وضح واطال ملخص الكلام وغيره من المفسرين ان هذه النفس كانت لها قيمة عالية. كان ممكناً تصل بهذه النفس الى
الفردوس. كان معك عملية عظيمة انت خسرتها - 00:55:01

خسرت الفوائد التي كانت تستطيع نفسك ان تفعلها يعني بداخل نفس كل منا تقوى وبداخل نفس كل منا فجور ونفس وما سواها
ونفس وما سواها فاللهما فجورها وتقوتها فالذي يخرج التقوى التي بداخل النفس هو الذي فاز بنفسه - 00:55:19
والذي يخرج الفجور الذي بداخل نفسه. ويغطي على التقوى هو الذي خسر نفسه تاني هذه النفس نفس غالبية كرمها الله واعطاها
القدرة على الوصول للجنة لكن النفس هي اما هي خيرت - 00:55:42

فهذه النفس وقال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من زakah اللي هي تعامل مع النفس انه يذكرها ويربيها ويدعو الله عز وجل ان يطهرها
له هو الذي يفلح. اما من يترك النفس فقد خسرها - 00:56:03

خسر. النفس دي كانت ممكناً تدخلك الفردوس اثقلتها انت جهنم والعياذ بالله ده معنى فقدوا فوائدتها. ان كل واحد عنده طاقة كل
واحد ممكناً يبقى عنده موهبة ممكناً الموهبة دي - 00:56:17

يستغلها في الطاعات في البذر انت ممكناً تجد عند اهل الباطل موهب فزة يعني ممكناً يجاهد ويصادر ويتعصب عشان الباطل عنده
موهاب فعلاً استغلها في الباطن يعني في موهاب انت ممكناً تتعجب يعني واحد زي احمد موسى ده موهوب - 00:56:33
ده موهبة ده المفروض نسمى دي اسمها موهبة مسلا يعني حد اما يبقى عنده القدرة دي ده تسمى باسمه الموهبة دي. او الحسيني
مسلا دي موهاب معينة. هو استغلها في مكان معين كان ممكناً يستغلها استغلال اخر - 00:56:55

بس كان هيغير الموهبة دي تماماً مش نافعة يعني. ما لهاش مكان الشاهد ان كل انسان عنده موهاب هو هيستغلها ازاي؟ فكلمة خص
زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:57:09

نعمتان مغبون فيها كثير من الناس ايه هم الصحة والفراغ كثير من الناس عندها نفس الحاجتين عنده وقت وصحة عنده نفس
الاثنتين نفس العملتين معه واحد بالعملتين دول ممكناً يحصل على الفردوس - 00:57:20
واحد بالعملتين دول ممكناً ينزل الى قاع جهنم والعياذ بالله يعني اللي داخل الفلوس ده ما كانش معه حاجة زيادة. صحة وفراغ بس
مش فلوس مش هو صحة وفراغ قعد يذكر ربنا يقوم الليل يفعل الطاعات. واحد تاني عنده صحة وفراغ. استغلهم في معاصي -
00:57:41

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم استعمل ايضاً لفظ بيستعمل في التجارة. فقال نعمتان مغبون العبن الخسارة
الفاحشة كثير من الناس الصحة والفراغ فهنا فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:57:59
طب ليه خسروا انفسهم؟ بما كانوا بآياتنا يظلمون وزي قلنا ده من محاور السورة التعامل الخاطئ مع الآيات. انا طولت عليكم معلش
بس اخلاص دي هي كده كده حته صعبة فانا هقولها بسرعة ومش هتفهم. فهنهخلص بسرعة - 00:58:16
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا ايه؟ يظلمون. بما كانوا بآياتنا يظلمون. فيهاكم باء اتنين انت خايف ليه ايوة اتنين ما
تخافش عايزك تبقى واسق في نفسك. يبقى ايه؟ فيها بائين - 00:58:33

باء حرف له معنى حروف المعاني سواء حروف جر بيبقى لها معاني دلالات احنا احياناً ممكناً نقف مع لفظة زي ما وقفنا مع لفظة
الباس او لفظة قبل كده المرة اللي فاتت وحاولنا نحللها ونتكلّم عن المعاني اللي فيها لفظة الحرج. دي باصلها اللغوي - 00:58:54
علماء اللغة اتكلموا عليها. احياناً العلماء يقفوا مع الحرف. وده يعرف قد ايه القرآن معجز. فكل حرف له معنى. بعض العلماء بيقول
كل حرف له اكتر من معنى بعض العلماء يقول لأ احنا هنجمع كل معاني الحروف ونوصل لمعنى واحد. اللي عايز يتتوسع في الامر ده -
00:59:12

دكتور محمد الخضيري او الخضري دكتور محمد الخضري. له كتاب اسمه من اسرار حروف الجر. ومن اسرار حروف العطف في القرآن. ده كتاب وده كتاب. ده اللي عايز يتبع في آآ هزا الباب. نيجي بقى للباء بتاعتني يعني. المشهور في الباء - 00:59:31 المشهور في معاني الباء في اللغة معنيين او ثلاثة. ده المشهور لها بعضهم عدى عشر معانٍ وبعضهم لا قال لي احنا نجمع معنا واحد اشهر معنيين للباء وهنقول المعنى الثالث دلوقتي اشهر معنيين للباء بيسموه باء الله او الاستعانة ده معنى والباقي الثاني الباقي الثانية اسمها باقي المصاحبة - 00:59:46

يعني ايه يعني اما اقول لك مسلا آآ انا اقول لك انا جيت من القاهرة بالعربية بالعربية. الباقي دي هتبقى باقي الایه باقي الالله او الاستعانة. يعني الوسيلة الباء دي انا استعنت - 01:00:06

بالعربي طب لما اقول لك تيجي من القاهرة بالسلامة الباء دي انت اكيد مش هتركب السلامة وتيجي. الباقي دي اسمها باقي الایه المصاحبة فلما يقولوا باسم الله هل استعين بالله ولا استصحب اسم الله - 01:00:22

بس الله فيختلف في الباء. لو قالوا باقي القلق والاستعانة يبقى معناها استعين بالله ولو قالوا باقي المصاحبة هي معناها استصحب اسم الله اثناء القراءة القراءة القرآن او استعين بالله في فهم القرآن. فانت بتبسمل في بداية القرآن - 01:00:40

باقي الثالثة المشهورة بقت سببية عملت كذا ليه بسبب كذا ؟ فدي معروفة طيب بعض المفسرين قال الباقي الاولى باقي السبب والباقي الثانية باقي الاستصحاب يعني ايه السبب انهم خسروا انفسهم فخفت الموازين فدخلوا النار - 01:00:59

ما كانوا بياياتهم اي بسبب وده فيه اتفاق تقريبا او ان الباقي دي بقى الایه لسه بالباقي الاولانية سهلة خلاص واضح كده خلصنا الباقي الاولانية. حد عنده مشكلة من الباقي الاولانية - 01:01:18

اي بسببي لماذا خسروا انفسهم؟ بسبب انهم كانوا بياياتنا. طيب يعني ايه بياياتنا يظلمون. ترتيبها اصلا يظلمون باية او قدمت الایات الاهتمام باليات ورعاية الفوائل يعني ايه بياياتنا يظلمون؟ يعني ايه يظلمون بياياتنا - 01:01:31

يعني ايه كانوا يظلمون بياياتنا؟ يعني ايه بعضهم قال لو معنى المصاحبة اي كانوا يظلمون ويفسدون بالرغم من وجود الایات مصاحبة لهم ايات تترا ووجود رسول وآيات تتلى عليهم. وآيات كونية تحدث. ايات اية واية - 01:01:52

ويستمر الظلم بالرغم من وجود الایات فده اللي قال ان الباء الثانية معناها الایه ان الایات معهم ما سببهم. ايات المفصلات زي ما قلنا هيجي في اخر سورة الاعراف او في نهاية اخر قصة سورة الاعراف ايات مفصلات وقلنا من معنى الصاد التفصيل ايات مفصلات مش ايات مجملة - 01:02:12

ربنا بعث لنا اكتر من ست الاف اية في القرآن مش صورة واحدة وخلاص تفصيل واية الوئات كونية تحدث وبالرغم من ذلك يعرضون فاستحقوا العذاب بعضهم قال معنى تاني غريب جدا - 01:02:33

ان الباء دي باقي الالله والاستعانة ازاي يعني اي كان يظلم ويستعين باليات على الظلم كان بيستغل الآيات على الظلم انه يشرعن مثلا لنفسه اللي بيعمله او انه يجعل الآية - 01:02:50

دي زي ما ربنا قال ان الذين يلحدون في اياتنا انه يجعل الآية سبب لصرف الناس عن الدين بدل ما تكون الآية سبب في سعادة الناس وفي سعادته تكون الآية في سبب في شقائه والعياذ بالله. زي ما قتلوا الناقة كده وعقرموا الناقة - 01:03:07

ظلموا واستعملوا الایات والدين في ظلمهم بعضهم قال ان حاجة كده بس دي طويلة شوية مش بنتكلم فيها. ان في حاجة احيانا بيسموها التضمين. ان الفعل يظلمون ده معه فعل تاني مستحب جواه. اكتشفنا ازاي - 01:03:28

قعدنا نحك مسلا الورقة اكتشفنا ازاي الفعل المشتري بحرف الجر اللي هو الباء ده بيكتشف عن فعل مستحب مضمن قالوا ان الفعل ده ضمن يجحدون. ان الباء دي بتيجي ما بتجيشه مع الزلم - 01:03:49

لان هو كان متوقع يظلمون الایات اني لذلك بعضهم قال ان الباء دي زائدة واللي ظلموا الایات يعني ايه ظلموا الآية لم يقدروها قدرها ان زي القرآن كده احنا بنظم القرآن - 01:04:04

لما نهجر القرآن ده زلم فتخيل لما تتعامل مع القرآن انه مجرد كتاب الحرف بعشر حسنات. انت كده بتلزم القرآن. القرآن اعظم هو فيه

ذلك؟ نعم اعظم القرآن غير امة - 01:04:19

اخوان نقل الصحابة نقلة عالمية انت لما تتعامل معه لانه حاجة كلمتين اقراهم كده وخلاص ارقى قلبي وده ازا كمان ده انت ده
كوييس ده زلم للقرآن ده كتاب امة - 01:04:34

مش كتاب حتى دولة كتاب امة غير امة اقام امة بالفعل حدس ذلك زلم جدا للايات انك تتعامل معه كده. فمن معاني ايضا بآياتنا
يظلمون ان من اسباب ان الانسان يكون خفيف في حياته - 01:04:46

وافعاله خفيفة وكلامه خفيف فتحف الموازين. التعامل السطحي مع الآيات. ان يظلم الآيات شفاعة عظيمة زي الخسوف ويتعامل
معها ببرود ده ظلم للايات ظلم فده دي المعاني اللي قيلت بما كانوا بآياتنا يظلمون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد مكناكم في
الارض وجعلنا لكم فيها معايش. ان شاء الله باذن الله المرة القادمة نتكلم عن علاقة - 01:05:03

التمكين في الارض بآيات السابقة ثم لماذا جعلت هذه الآية مقدمة للايات وبداية خلق ادم والتفصيل في قصص الامم من اول لحظة
الخلق. باذن الله عز وجل هذا ما نعرفه في الدرس القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان
انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 01:05:28

01:05:47 -